ليعين قائدا لسلاح المدرعات في ١/١١/ ١٩٦٤ · وفي عهده جرى تطوير نوعي كبير في سلاح المدرعات ، سواء من حيث المعدات أو من حيث القدرات البشرية · فقد ادخلت في عهده الدبابة « باتون » ، وتم رفع مستوى تدريب طواقم الدبابات بشكل كبير ، من حيث الالمام بكافةالنواحي التقنية والتكتيكية للدبابة ، وامكان قيام كل فرد بمهام الآخر عند الضرورة ، بما في ذلك الضباط ، بالاضافة للتدريب على دقة الاصابة بمدافع الدبابات بسرعة ومن مسافات كبيرة للتغلب على المدافع المضادة للدبابات في الارض المكشوفة ، ودون حاجة كبيرة لمشاة الميكانيكية او الدعم المدفعي · كما ركز في التدريب على سبل تخزين المعدات والاسلحة بحيث تكون معدة دائما للقتال · واولى اهمية كبرى للانضباط العسكري التام ، وذلك بحكم خبرته الطويلة في الجيش البريطاني الذي خدم فيه ضمن وحدات المتطوعين اليهود لمدة خمس سنوات منذ العام ١٩٤١، ودراسته في دورة كبار الضباط في بريطانيا عقب حرب ١٩٤٨ · ولذلك فمن المتوقع تركيزه على رفع الانضباط والنظام العسكري في الجيش الاسرائيلي حاليا·

ومن المعروف عنه انه كان ضد فكرة بناء « خط بارليف » لانه كان يرى ان « التحصينات ليست سوى دبابات جردت من جنازيرها » · وهو من انصار الحرب الهجومية ، وضرورة استمرار تبني الجيش الاسرائيلي لاسلوب الهجوم المضاد المسبق ، اي الضربة الوقائية · وذلك لان « من يملك التفوق الكمي هو وحده الذي يستطيع ان يسمح لنفسه بخوض معارك دفاعية ، وشن حرب دفاعية · والذي لا يتمتع بتفوق كمي ، لا يستطيع ان يسمح لنفسه بهذه البحبوحة · ومن هنا ، يتوجب على القلائل ان يتبنوا مبدأ السعي الى توجيه الضربة الاولى وخوض حرب هجومية وليست دفاعية · ولكن ، اذا لم يكن بالامكان انتهاج هذا السبيل بسبب عوامل قسرية سياسية او اخرى ، يبقى امكان واحد فقط ، هو افضل الشرين ،وهو ممارسة دفاع مرن » · هذا ما كتبه « تال » نفسه في احدى مقالاته بعنوان «استراتيجية قومية ـ نظرية الامن: خلفيتها وديناميتها» في صحيفة « عل همشمار » في ١٢/٣١/ ١٩٧٦ ·

وقد اوضح « تال » رأيه بالنسبة لدور الدبابة الرئيسي ، على الرغم من فاعلية الدور الذي لعبته الصواريخ المضادة للدبابات في حرب ٧٣ ، فقال في مقاله المشار اليه انه « يجب تأكيد اساس بناء جيش بري كبير ، مع اولوية واضحة للتشكيلة المتحركة المدرعة ، التي هي وحدها القادرة على القيام بعبء الهجوم الى عمق اراضي العدو ، اذ بواسطتها فقط يمكن تهديد أهدافه الاستراتيجية الحيوية ، وسلامة جيوشه ، واجباره على انهاء الحرب · والدبابة هي اساس التشكيلة المدرعة ، وتشكل عمودهاالفقري· وهذه التشكيلة متعددة الاسلحة ، اذ تتمثل فيها جميع الاسلحة، وكلها متحركة، وجزء منها مدرع · فالدبابة هي التي تقوم بدور الاقتحام والحسم فيالبر ، واما سائر الاسلحة فهي منخرطة في التشكيلة لمساعدة الدبابة ولخدمتها » · ويستطرد « تال » مؤكدا ان «التشكيلات المتحركة والمدرعة تعتبر قوة الحسم العملياتية والاستراتيجية في البر ، ولذلك فأن الدبابة لا تستخدم عندنا كسلاح مساعد فحسب ، وانما ايضا كسلاح حسم تكتيكي وعملياتي ·· وفي ظروفنا ، بالامكان انهاء الحروب بسرعة ، بواسطة التوغل الى عمق اراضي العدو ، فقط بواسطة قوات مدرعة متحركة وحرب « يوم الغفران » اثبتت ذلك » ·

تلك هي خلاصة موجزة لآراء ونظريات القتال الخاصة بالجنرال « تال » ، والتي سيكون لها بالتأكيد آثارها المهمة على